**منشور توعوي**

**الزراعة العضوية** هي زراعة تعمل في إنتاج منتوجات زراعية مع مراعاة قيَم الطبيعة وحفظ التربة.
تساهم الزراعة العضوية في حماية البيئة، وتحسين جودة الهواء والماء واستصلاح التربة وخصوبتها، كل هذا من خلال الامتناع عن استعمال المواد الكيميائية الممنوعة والمواد الاصطناعية. لا تستعمل هذه الزراعة المبيدات التقليدية والأسمدة التقليدية وتستلزم أقصى درجات الحرص في كل مراحل العناية بالمنتوجات، ومعالجتها ونقلها.

هو المنتج العضوي؟

يعتمد الإنتاج العضوي على حسن إدارة الموارد  حيث يُمنع استخدام أي من المدخلات المصنّعة أو الكيميائية، أو المعدّلة وراثياً، أو الهورمونات أو المشِعّة،وتُستبدَل  بعدد من التقنيات مثل إدخال الأعداء الطبيعية للآفات، إعتماد زراعات مساعدة، الدورة الزراعية، وغيرها من الوسائل المساعدة للوقاية من الآفات، إضافة لذلك يُسمح باستخدام عدد من المُدْخلات المصنّفة طبيعية أو غير المصنّعة.

أنواع المنتجات العضوية؟

يمكن للمنتج العضوي أن يخضع لعملية تصنيع بعد إنتاجه، ويشترط أن تتم هذه العملية ضمن المواصفات والمعايير الخاصة بشروط الانتاج العضوي بحيث يسمح فقط بإضافة ما تمّ إنتاجه عضوياً، ويكون المنتج النهائي عضوي بنسبة أقلها 95%. وتجدر الإشارة إلى أن عدد المضافات المسموح استخدامها في هذه المنتجات محدود جداً.

حجم ومكانة الزراعة والانتاج العضوي في العالم؟

المساحة التي تحتلها الزراعات العضوية لا تتجاوز ال1% من المساحة الإجمالية المزروعة في العالم؛

تحتل أستراليا (32%)المرتبة الأولى في المساحة الإجمالية للزراعية العضوية في العالم، يليها أمريكا اللاتينية (23%) ومن ثم أوروبا (22%) وآسيا (10%). وأمريكا الشمالية (8%). وتأتي أفريقيا في المرتبة الأخيرة حيث لا تتعدى المساحة المزروعة عضوياً ال 3% من المساحة العضوية الإجمالية في العالم.

 ما أهم الأنظمة الراعية للإنتاج العضوي؟

التشريع الأوروبي؛

التشريع الأمريكي؛

التشريع الياباني؛

التشريع السويسري وغيره

تتشابه هذه الأنظمة بالكثير من النقاط مع وجود اختلافات محدودة فمثلاً يتميز التشريع الأمريكي عن الأوروبي بسماحه لكميات لا محدودة من السواد العضوي بينما تقدّر الكمية القصوى المسموح بها وفقاً للنظام الأوروبي بحوالي 1.7طن في الدنم، كما ويوجد اختلاف محدود في لائحة المُدْخلات المصرّح باستخدامها.

حجم ومكانة الزراعة العضوية في لبنان؟

تقدّر المساحة المزروعة وفقاً لقواعد الزراعة العضوية في لبنان والحاصلة على شهادة المنتج العضوي بحوالى 1% من إجمالي المساحة المزروعة. وفي الوقت الذي تتنوع فيه المنتجات العضوية في العالم بحيث نجد مستحضرات تجميل عضوية، تنحصر المنتجات العضوية في لبنان في معظمها على المنتجات الخام من خضار وفاكهة ومشتقات الألبان واللحوم والقليل من المربّيات والكبيس والعصير.

من ينظم الزراعة العضوية في لبنان؟

تنظيم الزراعة العضوية هو مسؤولية وزارة الزراعة في لبنان. وتجدر الإشارة إلى أن مشروع قانون الزراعة العضوية في لبنان والذي أعدّ منذ سنوات لا يزال قيد الدراسة والإقرار. وتعتبر وزارة الزراعة ووزراة الصناعة مسؤولة عن صلاحية ومطابقة المنتج العضوي على صعيد المزرعة، إضافة لوزارة الصناعة المنوط بها أيضا مراقبة مطابقة هذا المنتج بعد تصنيعه. ويأتي دور وزارة الاقتصاد في التأكد من مطابقته بعد عرضه للمستهلك في الأسواق.

هل يمكن إنتاج محاصيل عضوية ضمن البيوت البلاستكية أو المحمية؟

نعم، لا تتعارض تنظيمات وقوانين الزراعة العضوية مع الزراعات المحمية في معظم دول العالم، وكذلك الحال في مسودة مشروع القانون اللبناني العضوي، حيث تزرع المحاصيل بنفس الشروط المعتمدة في الزراعة المكشوفة أي بعدم استخدام أيّ من المُدخلات المحظورة في الزراعة العضوية ويمكن اللجوء للأعداء الطبيعية لمعالجة الآفات المستعصية.

ما الفرق بين المنتج البلدي والمنتج العضوي؟

المنتج العضوي هو منتج تم إنتاجه وفقاً لمعايير ومواصفة الزراعة العضوية، وهو يخضع لمراقبة من قبل المؤسسة المانحة للشهادة العضوية ويجمل شعار المؤسسة المراقِبة. كما ويمكن لمديرية حماية المستهلك مراقبته للتأكّد من خُلوّه من الترسبات الكيميائية واتخاذ إجراءات في حال عدم مطابقته للمواصفة المحددة لشروط إنتاجه.

المنتج البلدي هو صفة يطلقها صاحب المنتج ليس لها شروط محددة أو معترف بها من قبل أي جهة رسمية أو مؤسساتية خاصة.

كيف تتعرف على المنتج العضوي؟

إذا أردت شراء المنتج من السوق فعليك اختيار المنتج الذي يحمل شعار المؤسسة المراقبة والمانحة للشهادة العضوية. كما ويمكنك الشراء مباشرة من المنتِج أو المزارع وفي هذه الحالة قد لا تجد الشعار ولكن عليك بالتأكد من توفّر شهادة المؤسسة المراقبة ومن تاريخها الحديث علماً بأنها تُجدّدسنوياً.

ما الفرق بين المنتج العضوي والتقليدي؟

المنتج العضوي هو الذي تمّ إنتاجه في تربة أو مزرعة لم يستخدم فيها أي من المدخلات المصنّعة أو الهرمونات أو البذور المعدلة وراثياً وذلك لمدة 3 سنوات على الأقل، وهو لا يحتوي على أي ترسبات لمبيدات أو أسمدة كيميائية أو اصطناعية.

المنتج التقليدي هو الذي تمّ إنتاجه باستخدام مبيدات وأسمدة مرخّصة وفقاً لشروط تراعي الصحة العامة. وهو قديحتوي على ترسبات كيميائية ولكن ضمن الحدود القصوى المصرح بها والتي، إن تمّ احترامها، لا تشكل، بحدِ ذاتها، خطراً على صحة المستهلك.

هل يُعتبر المنتج العضوي أغنى غذائياً وأكثر سلامة من المنتج التقليدي؟

 كل من المنتجيْن تمّ إنتاجه وفقاً لمعايير تراعي الصحة العامة، وإن احترام هذه المعايير يعني أن كل منهما سليم وآمن للاستهلاك. ويفيد عدد من الدراسات أن المنتج العضوي أكثر فائدة وسلامة للمستهلك غير أن بعض الدراسات خلصت إلى أنه لا فرق بينها لجهة صحة وسلامة المستهلك.

عملياً، من يراقب المنتجات العضوية في لبنان؟

في لبنان مؤسستان تراقبان وتمنحان الشهادة للمنتجات العضوية وهي Libancert وIMC، وتعتمد كلتا المؤسستان، في معظمها، على التشريع الأوروبي لأسس الإنتاج العضوي.

ترعى هذه المؤسسات المنتجين العضويين المنتسبين لها وهي تقوم بمراقبة أولية وسنوية للمزارع المستفيدة للتأكد من التزامها شروط الزراعة العضوية كما ويمكن لها القيام بكشف مفاجئ زيادة في التأكد وأخذ عيّنات للتحليل.

وتقوم مديرية حماية المستهلك أيضاً بمراقبة هذه المنتجات في الأسواق، حيث تأخذ عيّنات عشوائية، وتقوم بتحليلها في المختبرات المعتمدة، للتأكد من مطابقتها واتخاذ الإجراءات اللازمة في حال المخالفة وذلك بالتنسيق مع المؤسسة المراقِبة.

ما أهم المعوقات أمام استهلاك المنتجات العضوية؟

أهم المعوّقات: انخفاض الإنتاج وارتفاع الأسعار.

ينخفض إنتاج المحاصيل المزروعة عضوياً بنسبة تتراوح بين 10-30% من إنتاج نفس المحصول تقليدياً وذلك حسب نوع المحاصيل وطرق إدارة الإنتاج؛

وترتفع أسعار المنتجات العضوية بنسبة 10-40% مقارنة بالمنتجات التقليدية عالمياً. في لبنان قد يصل الفرق في السعر بين بعض المنتجات العضوية والتقليدية إلى ما يفوق ضعفَي السعر، ويعود هذا لمحدودية الكمية المنتَجة محلياً وقلة العرض.